

# الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

18 أغسطس 2024 11:52 صباحا

## هبوط الاقتصاد السلس.. رهان أسواق الأسهم الأمريكية



ارتفاع «اس آند 500» أكثر من 6%

صعود «راسل 2000» بنحو 5%

75% احتمالات خفض الفائدة 25 نقطة

دبي: خنساء الزبير

تنزايد الآمال في التمكن مرة أخرى في تحقيق هبوط سلس للاقتصاد في الولايات المتحدة، حيث تسهم البيانات المشجعة في تخفيف مخاوف الركود بعد عمليات البيع العنيفة في وقت سابق من هذا الشهر. وارتفع المؤشر «اس آند 500» بأكثر من 6% منذ 5 أغسطس عندما دفع الانخفاض الحاد هذا المؤشر الأمريكي، المعياري، إلى أكبر انخفاض في 3 أيام منذ أكثر من عامين. وكانت العودة السريعة إلى الهدوء واضحة أيضاً في مؤشر التقلب، المعروف بمقياس الخوف «في وول ستريت»،

الذي تراجع بوتيرة قياسية عن أعلى مستوياته في 4 سنوات التي سجلها الأسبوع الماضي. وكان الدافع وراء هذا التحول هو التقارير التي صدرت هذا الأسبوع عن مبيعات التجزئة والتضخم وأسعار المنتجين، التي ساعدت على تهدئة المخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد الناجم عن بيانات التوظيف الأضعف من المتوقع التي صدرت في بداية الشهر.

وقد عززت البيانات الإيجابية حالة المستثمرين الذين يتطلعون للعودة إلى العديد من الصفقات التي نجحت هذا العام؛ كإسهم أسهم شركات التكنولوجيا الكبرى والرهان الأحدث على الأسماء ذات القيمة السوقية الصغيرة والمتوسطة التي تسارعت في يوليو.

### مخاوف حقيقية

ويقول خبراء في استراتيجية الاستثمار: إن مخاوف حقيقية ظهرت بشأن النمو، ولكن ما رأيناه منذ ذلك الحين هو خروج بيانات اقتصادية أكثر إيجابية.

وقد حقق بعض أكبر الفائزين في عام 2024 انتعاشات قوية منذ الخامس من أغسطس.

وارتفعت أسهم شركة صناعة الرقائق الإلكترونية، إنفيديا، بأكثر من 20% في حين ارتفع مؤشر «فيلادفيا إس إي لأشباه الموصلات» بأكثر من 14%.

وتعافت أسهم الشركات الصغيرة، التي كانت قوية الأداء في يوليو، من أدنى مستوياتها الأخيرة، حيث ارتفع المؤشر «راسل 2000» بنحو 5%.

### تخفيضات ضخمة

وفي هذه الأثناء يقلل المتداولون رهاناتهم على أن بنك الاحتياطي الفيدرالي سوف يحتاج إلى تنفيذ تخفيضات ضخمة في أسعار الفائدة في سبتمبر لتجنب الركود.

وفي نهاية يوم الخميس، أظهرت العقود الآجلة المرتبطة بأسعار الفائدة على الأموال الفيدرالية، أن المتداولين يقدرون فرصة بنسبة 25%، بأن يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في سبتمبر، انخفاضاً من نحو 85% في 5 أغسطس.

وبلغت احتمالات خفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس 75%، بما يتماشى مع التوقعات بأن الفيدرالي سيبدأ دورة تخفيف في سبتمبر.

وقال خبراء في مجال الاستثمار: إنه لا يمكن بالضرورة استبعاد سيناريو «الهبوط الصعب» بشكل مباشر، ولكن هناك الكثير من الأسباب للاعتقاد، بأن الزخم الاقتصادي في هذه المرحلة مستدام بشكل كافٍ.

وربما تصبح خطط الفيدرالي أكثر وضوحاً هذا الأسبوع عندما يتحدث رئيسه، جيروم باول، في ندوة السياسة الاقتصادية السنوية للبنك المركزي في جاكسون هول بولاية وايومنغ.

وقال خبراء اقتصاد في بنك بي إن بي باريبا في مذكرة، يوم الخميس، «نعتقد أن أبرز ما في خطاب باول سيكون الاعتراف بأن التقدم في كبح جماح التضخم كان كافياً للسماح ببدء خفض أسعار الفائدة».

### مسيرة صعود السوق

وخلال العام ارتفع المؤشر «اس آند بي 500» بنسبة تجاوزت 16% ويقترّب من أعلى مستوى إغلاق تاريخي سجله في يوليو بنحو 2%.

ويتوقع بعض المحللين، أن يساعد سيناريو الهبوط السلس، إلى جانب خفض أسعار الفائدة، على تمهيد الطريق أمام المزيد من الأسهم للمشاركة في مسيرة صعود السوق بدلاً من عدد محدود من الشركات ذات القيمة السوقية الضخمة التي قادت المؤشرات إلى الارتفاع خلال معظم هذا العام.

ويرى بعضهم، بأن الهبوط السلس للاقتصاد في الولايات المتحدة من شأنه أن يدعم حماسة الذكاء الاصطناعي التي

ساعدت على دفع الأسواق إلى الارتفاع.  
ويتوقع محللون لنهاية عام 2024 أن يظل «اس آند بي» عند 6000 نقطة مدفوعاً برؤية مفادها أن سرد الذكاء الاصطناعي الذي هيمن في النصف الأول من العام سيعيد تأكيد نفسه.  
وعلى الرغم من أن البيانات الاقتصادية الأخيرة مطمئنة إلا أنها لا تزال بعيدة كل البعد عن إعطاء إشارة واضحة للأسواق قبل حلول شهر سبتمبر الذي ظل على مر تاريخ الأسهم إحدى الفترات الأكثر تقلباً في العام.  
وسوف يراقب المستثمرون عن كثب أرباح شركة إنفيديا في نهاية الشهر وتقرير آخر للتوظيف في 6 سبتمبر.  
ولقد كانت هناك انفراجة في الأسواق ولكن السؤال الآن هو: هل سيدعم تقرير الرواتب القادم ما تتوقعه السوق في هذه المرحلة من حيث سلاسة الهبوط؟

## أبرز أحداث الأسبوع في الولايات المتحدة بتوقيت شرقي أمريكا.

الاثنين 19 أغسطس

9:15 كلمة ترحيبية من محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي.

كريستوفر والر

10:00 المؤشرات الاقتصادية الرائدة في الولايات المتحدة / يوليو

نتائج: إستي لودر.

الثلاثاء 20 أغسطس

1:35 خطاب رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في أتلانتا رافائيل بوسيك.

2:45 خطاب نائب رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي للإشراف مايكل بار.

نتائج: ميدترونيك، إكسبينغ.

الأربعاء 21 أغسطس

2:00 محضر اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة في يوليو.

نتائج: سنوفليك، سينوبسيس، زووم لاتصالات الفيديو.

الخميس 22 أغسطس

8:30 المطالبات الأولية لإعانة البطالة 17 أغسطس.

9:45 مؤشر «اس آند بي فلاش» لقطاع الخدمات في الولايات المتحدة.

9:45 مؤشر «اس آند بي فلاش» لقطاع التصنيع في الولايات المتحدة.

10:00 مبيعات المساكن القائمة / يوليو.

نتائج: بايدو.

الجمعة 23 أغسطس

10:00 كلمة رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم. باول في منتجج جاكسون هول.

10:00 مبيعات المساكن الجديدة